

## 7 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاء ) حكم الدعوة إلى الله ( الشیخ

### د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. تقدم شيء عن أهمية التوحيد. وهذا الامر واضح للجميع ان شاء الله.  
وكان بعض الاخوة آآ يستشكل عن التقليل من شأن توحيد الربوبية - 00:00:00

انه فهم الكلام على غير محمله. توحيد الربوبية نوع من من انواع التوحيد. لكن انما اكثرا العلماء في الكلام على توحيد الالوهية. لأن الله تعالى لأن مخصوصة الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:00:20

مع قومهم وعناد قومهم لهم انما كان بشأن هذا التوحيد. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. كلنبي يقولها هذا الكلام هم مقررون بتوحيد الربوبية. وذكر الله ذلك عنهم. اعترافهم - 00:00:40

بان الخالق هو الله وبان الرازق هو الله وبان المدبر هو الله. هذا لا خلاف فيه عندهم. متقرر عندهم. لا ينazuون فيه انما كان النزاع اجعل الالهة الله واحدا؟ اصواتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:01:00

هنا حصل الانكار بان صرف جميع انواع العبادة لله لم يرق لهم. وناصبوا انبياء الله عليهم السلام بعد من اجل هذا الشأن. فلا نفهم خطأ انواع التوحيد الثلاثة متلازمة. وانما كثر - 00:01:20

الكلام عن توحيد الالوهية. لأن الخصومة بين الانبياء واقوامهم كانت في هذا النوع. ولهذا يسمعون في القرآن وهو السميع البصير وهو الحكيم الخبير. ان الله كان عليما حكيمـا. ولم يحصل انكار في الجملة - 00:01:40

لكن لما جاء قصر العبادة على الله هنا رفعت رايات المعارضة والعناد فلا يحصل هناك لبس. نعم ياشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام ابو عبد الله - 00:02:01  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى في رسالة الدعوة الى الله واخلاق الدعاء. ومما احتاج به على انها فرض كفاية قوله جل ععلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. قال الحافظ ابن كثير عند هذه الآية وجماعة ما معناه - 00:02:24

الحافظ ابن كثير يعرفه الجميع ابو الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي القرشي. من تلاميذ ابن القيم رحمه الله تعالى وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى. وقد جمع الله لهذا العلم صنوف من العلم فهو مؤرخ - 00:02:44

يشهد له كتابه العظيم تاريخ البداية والنهاية. وهو محدث يشهد له شرحه لقطعة من صحيح البخاري وكتابه القيم شرح علوم الحديث. يخطئ بعضا يقول كتاب الباعث الحثيث لابن كثير لا التسمية العلمية الباعث الحثيث للشيخ احمد شاكر رحمه الله - 00:03:04

كتاب احمد شاكر حاشية على اه كتاب ابن كثير. على مقدمة ابن الصلاح اذا له كتاب اللي طبع اخيرا جامع المسانيد. كتاب عظيم جمع فيه الاف بل عشرات الالاف من الاحاديث - 00:03:34

وله الكتاب العظيم في التفسير تفسير القرآن العظيم. وهو من اجود التفاسير. واذكر ابني في قراءة على سماحة الشيخ في منزله من زمن طويل كان يتعجب من ابن كثير رحمه الله فيقول هو عالم وزوجته عالمة وابوها عالم اما هو - 00:03:54  
في العلم. وزوجته ابنة الامام المزي. صاحب كتاب تحفة الاشراف. صاحب كتاب تهذيب الكمال في كل حال يحسن التنبيه الى انه قد خرج كتاب اخيرا اسمه عقيدة الحافظ ابن كثير وهذا الكتاب فيه اخطاء كما علمت ولعل مؤلفه جانب الصواب في مواضع نعم يا

ابن كثير عند هذه الآية وجماعة ما معناه؟ ولتكن منكم امة منتسبة لهذا الامر العظيم تدعوا الى الله وتنشر دينه وتبلغ امره سبحانه وتعالى. ومعلوم ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الى الله وقام بامر - 00:04:44

في مكة حسب طاقته. وقام الصحابة كذلك رضي الله عنهم وارضاهم بذلك حسب طاقتهم. كل يقوم منا على بطاقة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسها الا ما تاها الا ما اتاها. فالانسان اذا بدا بذل ما في وسعه - 00:05:04

فهو على خير. لكن نحذر من امرين. اما افراط او تفريط. ان نحمل انفسنا ماذا نطيق؟ فلا تعرض للذل والمهانة او ان ننصر فيما نطيق. بعض الناس يقحم نفسه في محاورات علمية - 00:05:24

في مسائل عقدية كبيرة او مسائل علمية فقه ولا اصول ولا حديث مع اناس ليس قصدهم الحق انما قصدهم اللجوء والجدل بالباطل. فلا تقع نفسك ولو كنت تعلم انهم على باطل. رد عليهم ردا اجماليا. اذا كنت تعلم هذا - 00:05:44

من قراء الاحوال من مشربهم اما ان تدخل في جولات نقاش ومحاورات علمية ثم تخرج منكasa تسيء الى نفسك والى غيرك. ايضا اذا كان عنك قدرة على تبديد الخير في الجهة الاخرى. فلا تتخاذل ولا تت怯اعس - 00:06:04

المهم ان نحذر من ان نحمل انفسنا ما لا نطيق. ورد في الحديث لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه. قالوا كيف؟ قال يحمل نفسه وما لا يطيق. قليل دائم احب الاعمال الى الله ادومه وين قل. وان كانت قليلة لكنها ما دام مستديمة على قدر الحال انت على - 00:06:24

لكن تتحمس فترة ثم تقفز من الى مكان عالي شاهق لن تصل له ثم تسقط على ام رأسك هذه ما هي طيبة في حرك انت ولا في حق من انتسب من انتسب اليه من اهل الخير. ولا يعني ان ترك للدخول ذل لك يفهم بعض الناس يقول انا اري هؤلاء يتكلمون -

00:06:44

الباطل ولا ارد عليهم كيف اسكت؟ قد تتكلم معهم ثم يبين آآ خطأك وآآ قد يتعمدون اخزائك عند الناس. واستميحكم عذرا في ذكر قطعة من محاورة طرأت بين بعض الناس. يتكلم احد - 00:07:04

عن حديث الختعمية. وكانت امرأة وضيئه وكان الفضل ينظر لها وتنظر اليه وهذا اللي يتكلم صاحب شبهة فرد عليه احد الناس على حسن النية وقال هذا الحديث قبل نزول اية الحجاب في - 00:07:24

السنة السادسة صاحب الشبهة فرح بهذا الجواب. فرح لانه قوى حجته فيما يذهب اليه. قال انت اكد ان هذا الحديث يعني قبل الحجاب قال نعم وعليه يقول هذا الشخص الذي اقحم نفسه قال فيكون منسوخ منسوخا. لان هذا الحديث كان قبل - 00:07:42

حجاب. فلما استدرجه صاحب الشبهة قال انت لا تعرف التاريخ. وما تعرف اخبار السير ولا للناس منسوخ. اية الحجاب في السنة السادسة وحديث الختعمية باتفاق اهل السير والتاريخ والعلماء الشرح انه في السنة العاشرة بينهما اربعة اعوام - 00:08:11

اين انت من العلم؟ فانا قصدي يا اخوان لا احد يقحم نفسه في قضية الا بعلم يحرم ان نتكلم عن دين الله بلا علم. ورد في في الدارقطني حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص. واظنه في السنن - 00:08:31

من تطبيق قال عليه الصلاة والسلام من تطبيق ولم يعلم منه الطبع فاما افسد فهو ضامن. يسمى في الجنائيات الان انتقال الشخصية. شخص اظهر الطبع ولبس ثياب الطبع وفتح مكان للطبع ثم قتل شخصا - 00:08:48

قد يقتل به قصاصا عقوبة له. لانه انتقل ما ليس له. فكيف بمن قال على الله بلا علم ولا توقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان مسؤولا. ادب الله نبيه عليه السلام. وعاتب الله نوحاما فلما تسلّي - 00:09:08

فليس لك به علم، اني اعظك انت كل الجاهلين. وشن على اهل الكتاب. يا اهل الكتاب ها انت هؤلاء. حاججتم فيما لكم في علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. بل قال ابن القيم ان القول على الله بلا علم اعظم من الشرك بالله. رتب الله -

00:09:28

الله ذكر الله امر المنكرات في في اية الاعراف بدأ بالاخف الاعظم. انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما والائم والبغيط الى الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما ترا لان الشرك ما نشاء الا من القول على الله بلا علم - 00:09:48

في اخوان خاصة في اماكن محاورة. كونك يعني تسحب بساطك وتمشي وانت قد برأت ذمتك وجوارحك من القول من الاقدام على الله بلا علم خير لك من ان تقدم ثم يتبين خطأك وضعفك العلمي عند اهل شبهة - 00:10:08

اذهب وناقش وحاور اهل العلم ثم تعال. نعم ياشيخ. ثم لما هاجروا قاموا بالدعوة اكثر وابلغ ولما انتشروا في البلاد بعد وفاته عليه الصلاة والسلام قاموا بذلك ايضا رضي الله عنهم وارضاهم كل - 00:10:28

على قدر طاقتة كل على قدر علمه فعند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات وعند غلبة الجهل كحالنا اليوم تكون فرض عين على كل واحد بحسب طاقتة. كل واحد على حسب طاقتة. المدرس في مدرسته والموظف في مكتبه والتاجر في سوقه - 00:10:48

ولي الامر في بيته وولي الامر على من حمله الله المسؤلية. والامام على جماعة المسجد. كل منا على نفسه اولا ثم على من يستطيع ان ينكر. ايها الاكارم لا نحقر شيئا من المعروف. او كان يسيرا. وهذا مدخل شيطاني. يمكن - 00:11:10

تقول لي واحد كلمة صل او شاب مفترط اطلبوا العلم او شاب مقصري في الحلق عد الى حلق العلم او شاب على منهج خاطئ تقول عليك منهج السلف الصالح او آآ شخص مفترط في بر الوالدين بر والديك كلمة من احرف معودة - 00:11:30

قد يجعل الله فيها عاقبة امر خير لك وله نعم ياشيخ. واذا كان الناس في محل محدود كقرية ومدينة ونحو ذلك. ووجد فيها من تولى هذا الامر وقام وبلغ امر الله كفى. وصار التبليغ في حق غيره سنة. لانه قد في تعذيب التهذيب - 00:11:50

اذكر في ترجمة عراك ابن مالك هذا عراك اخرج من بلده وذهب به الى جزيرة تسمى دهلك. في البحر الاحمر فيما يذكر فجلس هناك مع اناس قطاع الطرق ومن سقط المتابع. فنفعه الله بهم وبعد ما كانوا اشد الناس عداء لله - 00:12:17

اصبحوا من احب الناس لله. انظر كيف اثر صاحب العلم وصاحب الخير وصاحب الدعوة على جلسائه. فلا تحقر شيئا من جهده ولو كان في نظرك ونظر الناس يسيرا. نعم ياشيخ - 00:12:41

لانه قد اقيمت قد اقيمت الحجة على يد غيره ونفذ امر الله على يد سواه. ولكن بالنسبة الى بقية ارض الله والى بقية الناس يجب على العلماء حسب طاقتهم. وعلى ولة الامر حسب طاقتهم ان يبلغوا امر الله بكل ما يستطيعون - 00:12:56

وهذا فرض عين عليهم على حسب الطاقة والقدرة. كل انسان بجهده يقول بعضهم قد يكون الجهاد بالمال افضل من الجهاد بالنفس. اولا لان الله قدم في مواضع جاهدوا باموالهم وانفسهم. وثانيا لانه قد يكون - 00:13:16

النفع بالمال متعديا. مثلوا برجل ثري. وعنه اموال طائلة. ويرسل الشروة الى المجاهدين في سبيل الله. يرسل لهم ليدعمهم على اعدائهم. وهو يعيش في وفي مترفات الحياة. قالوا اذا كان ذهابه الى الجهاد. ودخول - 00:13:36

جبهة المعركة سيقطع في معلومات هذا الدعم فيقاوه افضل. لان النفع نفعان نفع متعدد ونفع قاصر. النفع القاصر على العامل نفسه. والنفع المتعدد من يتعدى اثره الى غيره. مثل فضل العالم وفضل العابد - 00:14:06

فضل العالم اه فضل العالم على العبد كفضل القمر على سائر الكواكب. لابن القيم تشبيه بديع في كتاب مفتاح دار السعادة ومنتشر ولاية العلم والارادة. يقول الكوكب عليه هالة من الضوء تنظيف اضاءة يسيرة. اما القمر فمشاع نور لكل احد - 00:14:26

فالاعابد اجتهاده لنفسه. لكن العالم يعلم هذا امر صلاته. وهذا امر طهارته. وذاك اهم امر معتقده وهذاك امر بيعه وشرائه. اما العبد يصلى لله ويركع ويسجد ويقرأ لنفسه. وقد ينفع من حوله. فقد يكون jihad - 00:14:46

بالمال ابلغ وهذا المجاهد بماله مأجر. وقد يعطى الشهادة كما ثبت في الحديث ولو مات بين مترفات الحياة اذا كان على خير. نعم ياشيخ. وبهذا يعلم ان كونها فرض عين وكونها فرض كفاية امر نسبي يختلف. فقد - 00:15:06

تكون الدعوة فرض عليهم بالنسبة الى اقوام والى اشخاص. وسنة بالنسبة الى اشخاص والى اقوام. اذا قام الحمد لله بها من يكفي في فعلي الباقيين فرض كفاية سقط الاثم علينا وذهبوا بالاجر. ذهب اهل الدثور بالاجور. لكن بعض الاحيان قد يكون على - 00:15:26

فكل واحد منا بنفسه اذا كان ممن والاكم امرهم تحت يدك ولك عليهم سلطة فهنا تجب عليك نعم ياشيخ. لانه وجد في محلهم وفي مكانهم من قام بالامر وكفى عنهم. اما بالنسبة الى - 00:15:46

ولاة الامور ومن لهم القدرة الواسعة فعليهم من الواجب اكثرا وعليهم ان يبلغوا واي وعليهم ان يبلغوا الدعوة الى ما استطاعوا ومن  
الاقطار لأن ولـي الامر له قوـة تـنفيذـية كاملـة. حـسب قدرـته - 00:16:06

ويقول بعض الشرحـان التـغـيـيرـ بالـيدـ يـكونـ لـازـماـ فيـ حقـ ولـيـ الـاـمـرـ. وبالـلـسـانـ فيـ حقـ اـهـلـ الـعـلـمـ وبـالـقـلـبـ فيـ حقـ العـامـةـ طـبـعاـ ليسـ مضـطـرـداـ لـكـنـ الغـالـبـ انـ ماـ يـتـكـلـمـ اـحـدـ بـاـنـكـارـ المـنـكـرـ الاـ صـاحـبـ الـعـلـمـ. اـهـلـ الـعـلـمـ اوـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ - 00:16:23

اماـ العـامـةـ فقدـ يـفـسـدـونـ لـوـ تـكـلـمـ بـلـسـانـهـمـ الاـ فـيـماـ ظـهـرـ. لـكـنـ القـلـبـ لاـ يـعـذرـ بـهـ اـحـدـ الـبـتـةـ. نـعـمـ يـاـ شـيـخـ. حـسـبـ جـانـبـ الـطـرـقـ الـمـمـكـنةـ وـبـالـلـغـاتـ الـحـيـةـ الـتـيـ يـنـطـقـ بـهـ النـاسـ يـجـبـ انـ يـبـلـغـواـ اـمـرـ اللـهـ بـتـلـكـ الـلـغـاتـ حـتـىـ يـصـلـ دـيـنـ اللـهـ الـىـ كـلـ - 00:16:43  
فيـ اـحـدـ بـالـلـغـةـ الـتـيـ يـعـرـفـهـاـ وـالـاـنـ اـهـلـ الـلـغـةـ اوـ الـلـغـاتـ يـسـهـلـ تـعـلـمـهـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـقـدـ تـعـلـمـ كـثـيرـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ لـغـاتـ شـتـىـ. مـنـهـمـ مـنـ تـعـلـمـهـاـ

لـلـتـجـارـةـ مـنـهـمـ مـنـ تـعـلـمـهـاـ وـظـيـفـةـ الـطـبـ وـمـشـاـكـلـ لـاـ - 00:17:03

يـقـالـ هـذـاـ كـلـهـ خـيـرـ اـنـ نـزـاحـمـ اـهـلـ الشـرـ. اـهـلـ الـكـفـرـ. لـكـنـ يـبـنـيـ مـنـ مـنـ اللـهـ عـلـيـهـ. وـآـلـمـ لـغـةـ اـنـ يـسـخـرـهـاـ فـيـ دـعـوـتـهـ. وـقـدـ جـاءـ فـيـ  
الـتـرـمـذـيـ وـابـيـ دـاـوـودـ وـغـيـرـهـمـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ يـاـ زـيـدـ - 00:17:23

تـعـلـمـ السـرـيـانـيـةـ. وـفـيـ لـفـظـ تـعـلـمـ لـغـةـ الـيـهـودـ. فـانـيـ لـاـ مـنـهـمـ عـلـىـ كـتـابـنـاـ. قـالـ زـيـدـ تـعـلـمـهـاـ فـيـ سـبـعـةـ عـشـرـ يـوـمـاـ وـقـيلـ فـيـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ. وـقـيلـ فـيـ  
خـمـسـةـ عـشـرـ يـوـمـاـ. وـلـلـفـائـدـ ذـكـرـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ نـقـضـ الـمـنـطـقـ اـنـ - 00:17:43

الـعـرـبـيـةـ قـرـبـةـ سـهـلـةـ الـتـعـلـمـ. ثـمـ ذـكـرـ عـنـ نـفـسـهـ اـنـ يـتـكـلـمـ بـهـ اوـ يـحـسـنـ التـخـاطـبـ بـهـ لـكـثـرـةـ قـراءـتـهـ فـيـ كـتـبـهـ. وـآـلـاـسـتـخـادـمـهـ مـعـهـمـ. فـكـنـ  
بعـضـ النـاسـ يـتـقـنـ الـلـغـةـ وـيـجـعـلـهـاـ مـطـيـةـ فـيـ الـدـعـوـةـ. هـذـهـ مـنـقـبةـ يـؤـجـرـ عـلـيـهـاـ. خـاصـةـ - 00:18:03

فـيـ هـذـهـ الـلـاـوـقـاتـ الـتـيـ بـلـيـنـاـ مـنـ يـرـدـ لـىـ دـيـارـ الـاسـلـامـ مـنـ غـيـرـ الـمـسـلـمـينـ. فـمـنـ كـانـ عـنـدـ قـدـرـةـ فـنـعـ اـمـاـ مـنـ تـعـلـمـهـاـ مـنـ يـعـنـيـ لـيـسـ مـنـ بـابـ  
الـدـعـوـةـ وـلـيـسـ مـنـ بـابـ مـصـلـحـةـ فـقـطـ مـنـ بـابـ الـثـقـافـةـ الـعـامـةـ. وـيـعـرـفـ اـنـ لـنـ يـسـتـفـيـدـ وـلـنـ يـفـيـدـ. فـلـوـلـاـ تـرـكـهـاـ. يـقـولـ - 00:18:23

لـاـحـظـ الـمـعـتـزـلـ فـيـ عـبـارـةـ اللـهـ مـاـ تـعـلـمـ اـحـدـ لـغـتـيـنـ لـاـ اـدـخـلـتـ اـحـدـاـهـمـ الـضـيـمـ عـلـىـ الـاـخـرـىـ اـمـاـ مـنـ تـعـلـمـهـاـ يـقـدـمـ اـنـ يـنـشـرـ دـيـنـ اللـهـ وـيـنـشـرـ  
الـعـلـمـ طـيـبـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ قـدـ رـوـيـ فـيـ غـيـرـ بـلـادـ الـاسـلـامـ مـنـ يـقـومـ بـالـتـرـجـمـةـ الـحـيـةـ الـفـوـرـيـةـ - 00:18:43

لـبـعـضـ الـمـشـاـيخـ وـالـدـعـاـةـ وـيـتـوـلـىـ تـرـجـمـةـ الـاـسـئـلـةـ مـنـ الـمـدـعـوـيـنـ إـلـىـ الـدـاعـيـ. وـهـذـهـ مـنـقـبةـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ نـفـعـ اللـهـ بـهـاـ كـثـيرـاـ يـذـكـرـ عـنـ اـحـدـ  
الـمـشـاـيخـ اـنـ قـابـلـ اـنـاسـ مـنـ ظـلـالـ الـمـسـلـمـينـ عـلـىـ الـطـرـقـ الـظـالـلـةـ الصـوـفـيـةـ وـمـاـ شـاكـلـهـاـ - 00:19:03

اخـذـ كـانـوـاـ اـعـتـقـدـ مـنـ الـاعـاجـمـ. فـيـ اـحـدـ الـمـطـارـاتـ جـاءـهـ شـخـصـ قـالـ يـاـ فـلـانـ يـاـ شـيـخـ هـؤـلـاءـ اـخـوـانـاـ وـيـرـيـدـوـنـ مـنـ كـلـمـةـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ وـكـذـاـ  
وـقـدـ اـخـبـرـتـهـمـ بـاـنـكـ الشـيـخـ فـلـانـ فـجـاءـ الشـيـخـ يـقـولـونـ - 00:19:23

فـاـخـذـ يـتـكـلـمـ وـقـامـ مـتـرـجـمـ يـقـلـبـ مـعـنـيـ كـلـامـ الشـيـخـ إـلـىـ تـأـكـيدـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ مـنـ مـذـهـبـ الـبـدـعـيـ ثـمـ انـقـذـ اللـهـ الشـيـخـ بـرـجـلـ فـطـنـ لـهـذاـ  
الـمـتـرـجـمـ الـكـاذـبـ فـيـ حـيـكـىـ اـنـ الشـيـخـ قـالـ وـدـدـتـ تـلـكـ السـاعـةـ اـنـ اـتـقـنـ هـذـهـ الـلـغـةـ. حـتـىـ اـسـتـغـلـ مـثـلـ هـذـاـ الـوـجـودـ. الـقـدـدـ انـ الـاـنـسـانـ  
يـحـاـوـلـ دـائـمـاـ اـنـ - 00:19:43

يـبـذـلـ دـعـوـةـ اللـهـ بـمـاـ اـسـتـطـاعـتـ. وـقـلـتـ لـكـمـ قـبـلـ اـيـامـ كـلـ مـنـ يـسـتـطـيعـ انـ يـقـدـمـ شـيـئـاـ فـتـحـ اللـهـ فـيـ عـلـيـهـ فـلـاـ يـبـخلـ. الشـاعـرـ بـقـرـيـحـتـهـ  
الـشـعـرـيـةـ وـالـكـاتـبـ بـقـلـمـهـ وـالـخـطـيـبـ فـيـ مـنـبـرـهـ وـالـاـمـامـ فـيـ مـحـرـابـهـ. كـلـ اـنـسـانـ عـلـىـ جـهـدـ. نـعـمـ يـاـ شـيـخـ. بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـبـغـيـرـهـاـ - 00:20:07

فـانـ الـاـمـرـ الـاـنـ مـمـكـنـ وـمـيـسـوـرـ بـالـطـرـقـ الـتـيـ تـقـدـمـ بـيـانـهـاـ طـرـقـ الـاـذـاعـةـ وـالـتـلـفـزـ وـالـصـحـافـةـ وـغـيـرـ ذـكـرـ ذـلـكـ مـنـ الـطـرـقـ الـتـيـ تـيـسـرـتـ الـيـوـمـ وـلـمـ  
تـتـيـسـرـ فـيـ السـابـقـ. سـأـلـ اـحـدـ الـاـخـوـةـ عـنـ التـلـفـزـ سـيـأـتـيـ حـكـمـ كـلـامـ فـيـهـاـ لـكـنـ سـأـلـ عـنـ لـفـظـتـهـ - 00:20:27

هـلـ هـيـ عـرـبـيـةـ؟ حـدـ عـلـمـ اـنـ بـعـضـ الـمـهـتـمـيـنـ بـلـغـةـ الـعـرـبـ وـالـدـافـعـ عـمـاـ عـنـ الدـخـيـلـ وـطـرـدـ الدـخـيـلـ يـقـولـ اـلـاـوـلـىـ اـنـ يـسـمـيـ التـلـفـازـ بـالـرـأـيـ.  
وـالـرـادـيوـ بـالـرـادـ. الرـأـيـ لـاـنـهـ يـرـىـ. وـالـرـادـ بـاـنـهـ يـرـدـ - 00:20:47

فـوـتـ عـبـرـ الـاـثـيـرـ. نـعـمـ يـاـ شـيـخـ. كـمـ اـنـ عـفـواـ يـاـ اـخـوـانـ دـائـمـاـ مـحاـوـلـ اـسـتـخـادـ الـاـلـفـاظـ الـعـرـبـيـةـ الـفـصـيـحـةـ. اـلـاـ فـيـمـاـ لـاـ يـعـرـفـ التـخـاطـبـ اـلـاـ بـهـ.  
وـلـاـ يـتـضـمـنـ مـعـنـيـ مـحـظـوـرـاـ. بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ اـذـكـرـ عـبـارـةـ لـشـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ درـعـ التـعـارـضـ يـقـولـ وـيـجـوزـ مـخـاطـبـةـ كـلـ قـلـ

لـاـهـلـ اـصـطـلاـحـ بـاـصـطـلاـحـمـ اـذـكـرـ عـبـارـةـ الـىـ ذـلـكـ وـكـانـتـ الـمـعـانـيـ صـحـيـحةـ. فـقـدـ تـضـطـرـ اـنـ تـقـولـ لـفـظـةـ - 00:21:27

غير عربية لا يفهم المراد الا بها. فالامر هين. اذا لم تتضمن معنى محظوظا. لكن عندنا ايها الاكرم اه بعض الاحيان الفاظ يعني غير عربية يمكن نستغني عنها بل اذكر اني قرأت في كتاب ابن مكي يستقل بـ [تلقیح 00:21:47](#)

وتنقيف اللسان. كتاب لطيف يذكر يقول ما ورد فيه مثلا خمس آخ خمسة الفاظ فتركها الناس واستخدموها غير الفصيح. يعني ورد خمسة الفاظ في كلها تجوز. ومع هذا ترك الناس كل الالفاظ هذى واتوا بلفظ غير فصيح في لغة العرب. وخاصة في طلبة العلم - [00:22:07](#)

مثلا اذكر ان الشيخ محمد تقى الدين هلالى يقول اذا سئل احدهم متى تكون في البيت؟ قال اكون متواجد بعد العصر يقول لو فسرنا كلمة عن العرب قاموس العرب معنى كلامها اكون ارقص في البيت بعد العصر. لأن التواجد تباین من الرقص - [00:22:37](#) لكن اكون موجودا انا موجود هكذا مثلا والامر سهل لكن كل ما عود الانسان لسانه اللفظ الفصيح كلما كان اميّز لطالب العلم يحكى ان مدرسا في الجامعة الاسلامية ايام سماحة الوالد رحمة الله واسكنه الله الجنة وجمعنا به في اكرمتها. يقول كان يدخل على قاعة الطلاب ويقول اقرأ يا - [00:22:57](#)

اعجمي واسمعوا يا اعجمي. فقالوا يا شيخ يعني نحن هذا في حقنا غير مقبول قال ما جلست احدا الا يلحن اما لحن جلي او لحن خفي. دعك عنك العام ما تكلم عن كثير من العلم الا الشيخ عبد العزيز بن باز. فما كان يلحن الا النادر ولم اعثر على - [00:23:21](#) احنا في كلامه لا في المحاضرات ولا في الكلام العادي. وكل ما عود الانسان لسانه الفصاحة قواعد الاعراب كل ما كان احسن. ولو لا حن الامر سهل. ليس يقول ابن قتيبة ليس على المحدث عيب في الزلل في الاعراب. هذا المحدث كيف غير محدث - [00:23:42](#) ابو مكة يستقل يقول لا يتميز الناس في محادثه لكن في الكتابة قد يتميزون لكن ايضا التكبر على الحنون واظهار التنقص لمن يلحن هذا ما ينبغي ولا يليق. ومن خايف ان الخطيب البغدادي ذكر في كتابه آفاق ضوء العلم العمل فيما اذكر - [00:24:02](#) ان رجلا جاء الى مجلس الامام مالك ابن انس رحمة الله فلحن الامام مالك ان صحت الرواية وكان على على هذا الشريف ثوب حرير. فقال هذا الرجل الشريف اما كان لابوي هذا درهمان يعلماني النحو؟ فقال مالك - [00:24:28](#)

لئن تعرف مما احل الله لك ان تلبس مما حرم عليك خير من ضرب زيد عمرا او ظرب عمرو زيدان. الشاهد ليست على ليس ذنبنا نحو لكن تتعذر وتتشدد والاغاظة اذكر اني قرأت في جريدة من بطبع من عام اربعين وعشرين - [00:24:48](#) مقابلة مع صحفي مذيع مشهور يقول كان معلمنا سمي اترک تسميته سترا عليه كان يغطّب اذا سمع اللحن المرجوح في النحو. ولا انسى موقفا منه كان يستمع الى الراديو. وكان احد تلاميذه يذيع - [00:25:08](#)

خبرنا على الهواء. يقول فلحن المذيع لينا فاحشا. فقام ذلك الشيء الاستاذ في الجامعة. فقام فصرخ صرخة مدوية. ثم ضرب الراد بيده حتى كاد ان يكسر. غيره لله ولا غيره على قيام باطل. طبعا هذه - [00:25:28](#) نفسيات عندهم لكن قصدي يا اخوان ان الانسان يحرص ان يتعلم النحو والنحو كما قال مشايخنا والفرائض ابوابهما حديد لكن انه من قصب افتح الباب العسر يتسهل لك ما دونه ما بعده. ونحن ونحن في الصغار في الابتدائية والمتوسط نتضايق من النحو ونشأت معك - [00:25:48](#)

كثير من عقدة والخلل في قد يكون في بعض من يتولى التعليم وفي عدم طرح للمادة باسلوب محبب لكن الانسان يكثر من القراءة لا يتضائق من الرد عليه. يمكن تستفيد ويرد عليك اكثر مما تتلقى التعليم من تتعلم عليه النحو. قد اللي يرد عليك - [00:26:08](#)

كم هذا منصور لماذا؟ هذا مرفوع لماذا؟ هذا معطوف على اي شيء وذاك لما وهم جرا المهم ان الانسان يصبر ويصبر. يقول احد واذا تعسرت عليك فهم مادة فحاول ان لا تخرج منها الا بعد ان تستنفذ كل الجهود - [00:26:28](#) يعني بعض الناس يقول انا اخاف الفرائض يقول لا تعال اقرأ. احضر الدروس. اسمع في الاشهر السمعية. احضر عند المشايخ الراسخين فيها. اسأل خطأ فاحشا مرتبين عشرين ستين ما يضرك. اهم شيء لا ترفع الا الاستسلام وتقول انتهيت انتهيت. بل قل الان ابدأ الان ابدأ ان شاء الله. نعم - [00:26:48](#)

كما انه يجب على الخطباء في الاحتفالات وفي الجمع وفي غير ذلك ان يبلغوا ما استطاعوا من امر الله عز وجل ينشروا دين الله حسب طاقتهم وحسب علمهم. ينبغي الخطيب ان ينتقي الموضع التي تهم الناس. في اصلاح العقائد وكل واحد الداعية - 00:27:08 الله لسانه في الكلام والفصاحة ان يركز على المواجهات الاصيلة المعتقد السليم تحذير البدع فادا بي المجتمع نازلة تكلم عنها. لكن دائما الانسان يربط الناس بالتوحيد. التحذير من البدع من اهل الشر. التوجهات - 00:27:28

اهل التوجيهات الخبيثة يحذر الخطيب من ايراد الاحاديث الموثوقة والظريفة لان هذا يسمعه مئات من الالاف من الناس فينقلون عنه ثم ينتشر الكذب عليه وسلم بسبب هذا الخطيب. سئل احد اهل العلم اهل الحديث عن خطيب يورد في خطبه - 00:27:48 في احاديث ضعيفة موضوعة قال يعلم وينهى فان اصر ابدل بمكانه ابدل عن مكانه. فالانسان اذا تكلم الله لك اناس يستمعون فينبغي ان تحمد الله على اقبال الناس اليك. ثانيا ان تنتقي ما ينفع الناس. ليس بما تضرب به نفسك - 00:28:08

تميز عليهم هل لو جاك عامة جاك اناس من الاخوة الوافدين جاك عمال جاك اناس يعني لا عبرة لا قيمة لهم في يعني عرف الناس اي انسان يأتيك سائل بهذه نعمة انه جعلك نهتم بالمواجهات الاصيلة المواجهات - 00:28:28

الرئيسية الاساسية التوحيد وكل ما يعني جاءك شخص مبتلي بامر في عقيدته فاحرص عليه اصلاح عقيدته بفضل الله ثم بما علمك الله. يمكن يكون داعية اعلم منك مرات كثيرة. وكم من تلميذ بزى شيخه؟ وكم من عامي - 00:28:48

فاق طلبة العلم بعد ما فتح الله عليه. المهم ان الانسان يحرص ان يبلغ الخير في كل مكان. نعم يا شيخ. ونظرا الى الدعوة الى المبادىء الهدامة والى اللحاد وانكار رب العباد. وانكار وانكار الرسائلات وانكار الآخرة. وانتشار - 00:29:08

الدعوة النصرانية في الكثير من البلدان وغير ذلك من الدعوات المضللة نظرا الى هذا فان الدعوة الى الله عز وجل يوم اصبحت فرضا عاما واجبا اصبحت فرضا عاما واجبا على جميع العلماء وعلى جميع الحكام الذي يديرون الذين يديرون - 00:29:28

بالاسلام فرض عليهم ان يبلغوا دين الله حسب الطاقة والامكان بالكتابة والخطابة. وبالاذاعة وبكل لوسيلة ما استطاعوا. والا المذاهب الهدامة بلين بها في بلاد المسلمين. فتتعلم شرها ونتعلم اصول المنظرين - 00:29:48

فيها كل ليس مشاعا لكل احد. من كان عنده قدرة على ذلك وعلى فهم مرادهم وقد اهتم بالاولويات التي تلزمهم وتبرأ الذمة به عند الله لا حرج ان يتبع اخبارهم بقدر - 00:30:08

ثم ايضا نحذر من اطلاق الالقاب على الناس هذا شيوعي وهذا علماني وهذا كذا في تحرص ولسنا مكلفين بتوزيع التهم بدون بينة. انت مكلفا تبين شر هذا الامر. فان بليت - 00:30:28

اناس بربوا وبزوا فيه وظهر خبائهم وفجورهم فلا حرج. لكن لا تقدم الا بعد التبصر والسؤال. لأن في العفو خير من ان تخطيء في العقوبة. لا تدفعنا لا يدفع بعض الناس عاطفته الجياشة الى تكفير بعض المسلمين. وهذا ان شاء الله - 00:30:48

نحن جميعا ابعد الناس عنه لكن قد يتسرع بعض الناس فيقول كلاما لا تبرأ به الذمة بل تلوث الذمة به. فالحذر كل الحذر من التسرع في اطلاق الاحكام. والانسان يراقب نفسه في ان هذا اللسان ما يقول عنه - 00:31:08

مسؤول وان عليكم لحافظين كراما كتابين. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فالحذر ايها الاحبة الاكارم طلبة العلم ان تكون عبرة يعتبر منا بل ينبغي ان تكون قدوة يقتدى بنا واجعلنا للمتقين اماما نعم والا - 00:31:28

ايقايس عن ذلك او يتكل على زيد او عمرو فان الحاجة بل الضرورة ماسة اليوم. الى التعاون والاشتراك والتکاثر في هذا الامر العظيم على العلماء والحكام والخطباء كل انسان بقدره وكل ما كان انسان ولاه الله امرا وقوة تنفيذية فذلك في حقه اكبر - 00:31:48

وكما قال شيخنا اسكنه الله جنته لا يتقايس احد الاكارم. لو خذلك كل من معك لا تتخاصل. انت على خير لو استوحشت من قلة السالكين فانت على خير. اذا كنت متأكد انك على بصيرة. لا تقل فلان ترك نشر العلم. فلان ترك الامر بالمعروف - 00:32:08 فلان كذا فلان كذا هم شأنهم. لكن انت على خير. استمر على ما انت عليه. نعم يا شيخ اكثر مما كان قبل ذلك لأن اعداء الله قد تكافدوا وتعاونوا بكل وسيلة للصد عن سبيل الله. ان الذين كفروا ينفقون - 00:32:28

اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقوها. يعني على انهم على باطل مع هذا استماتة في نشر مبدأهم. قد رأيت في ادغال افريقيا هناك في بلدان في جهة الباكستان وافغانستان هناك ائم المنصرون واتوا بتركوا ارضهم الخصبة وتركوا - [00:32:48](#)

التعيم في بلادهم من اجل نشر عقيدة الصليب. وهم على باطل يصبحون يمشون في كفر على كفر من الله بکفر بالله تعالى. ومع هذا يستميتون ونحن على التوحيد والفطرة النقية الصافية. نحرم من لم يصله العلم - [00:33:08](#)

او من تلويت عقائدهم المسلمين ان نبلغهم العقيدة السلفية النقية الصافية. هذا تفريط اذا عجزت عن السفر لا اقل من كتابة المراسلة افعل ما تستطيع يأتيك الخير ولو بعد حين حتى لو ما اتقبل احد انت على خير. لكن انظر اذا قرأتنا في - [00:33:28](#)

مبشرين او منفرين المستشفىات في ادغال الصحاري. توزيع الاطعمة الالبسة مع هذا كله يتناوبون حتى يقول بعض من كتب يقولرأيت مستشفىات في اماكن لا تصل لها السيارات. ومع هذا قطعوا جبال - [00:33:48](#)

الطرق الوعرة في سبيل ان يدافعون عن مبدأه الباطل. اهم خير؟ لا والله بل هم شر. فينبغي الا يخذل الانسان ولا يحتقر نفسه في سبيل نشر الخير. نعم. من دين الله عز وجل - [00:34:08](#)

توصي احد المبشرات اطباء ارادوا الذهاب الى افريقيا فتقول اعلموا انكم قبل ان تكونوا اطباء فانتم داعون الى دين المسيح استغلوا هذه المهنة واستضعفوا المريض لكم بالخضوع والركوع للمسيح. ذكر انه قبل - [00:34:28](#)

ان يعطونه الدواء قالوا استاذنا المسيح فاذن بشفائك مرض سهل جرت العادة باذن الله انه يشفى شراب ما شاكله. فإذا الجاهل انتشر بالعافية. وكان من غلبت عليه الشقاوة ذهب معهم فلا نفتر ولا تكل العزائم عن الدعوة الى سبيل الخير بما نستطيع شريطة ان نكون على علم - [00:34:50](#)

ويفهم بعض الاخوة اذا قيل على علم لا بد يقرأ مهوب لا بد. ت يريد ان تذهب الى مكان تتصح الناس. اسأل احد مشايخ العلم ماذا افعل ياشيخ؟ ابدأ بهذا علم ليس من اللازم ان تقرأ وتتنقب وان كان هذا مطلب محمود لكن المراد بالعلم ان تكون على متأكد ان - [00:35:20](#)

تقول الصواب. نعم يا شيخ. المضل وهذا وهذا النشاط الملحد بنشاط اسلامي وبدعوة اسلامية على شتى المستويات وبجميع الوسائل وبجميع الطرق الممكنة. وهذا من باب اداء ما اوجبه الله على - [00:35:40](#)

عبداته من الدعوة الى سبيله. فضل حسبك. نبدأ يا اخوان بالزيادات. في مرة ترقيم على كلمة ما ادرى وش وش الكلمة عندك يعني؟ السرايا والغزوة اه اصطلاح يا اخوان كثير من المؤرخين وكتاب السير على التفريق بين السرية - [00:36:00](#)

والغزوة فقالوا الغزوة ما حظرها النبي الكريم عليه الصلة والسلام بنفسه الشريفة واما السرية والبعوث فما اوكل به احدا من اصحابه واختلفوا في عدد الغزوات. فقيل تسع عشر قيل احدى وعشرين. قد بعثت - [00:36:22](#)

الاربعين منهم من قال الى خمسين. اختلاف العدد هذا لأن بعضهم عد بعض السرايا غزو وبعضهم وبعضهم جعل البعث بعنين باعتبار الابتداء والانتهاء وهكذا الزيادات يا اخوان الزيادة الاولى في هذا اليوم الحديث انا سأقرأ الحديث بزيادته ثم - [00:36:49](#)

من كان يعرف الزيادة يقولها. الحديث ويح عمار تقتله الفتاة الباغية يدعوهن الى الجنة. ويدعون الى النار لا انالهم الله شفاعتي. نعم هذى بين بطلانها شيخ الاسلام في المنهاج. لا انا لهم الله شفاعة يوم القيمة - [00:37:15](#)

الحديث الآخر نعم اعيده مرة ثانية المرجع منهاج السنة النبوية. الحديث ويح عمار تقتله الفتاة الباغية يدعونه يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار لا انام نالهم الله شفاعتي يوم القيمة. الزيادة الثانية ثلاثة لا تقربهم الملائكة. السكران والمتضمخ - [00:37:35](#)

بالزعفران والحادض او الجنب. واحدة ثابتة وآخر غير ثابتة. اين الثابتة؟ الجنوب هي الثابتة. واما هي الزيادة الدخلية في الحديث. السلسلة الصحيحة الف وثمان مئة واربعة. الحديث الثالث من توپا فاحسن الوضوء ثم رفع بصره الى السماء فقال اشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:37:59](#)

ال الحديث معروف يقولون ستة الوضوء بعده ستان سنة قولية وستة فعلية السنة الفعلية رفع البصر ضعيفة السنن. والسنة القولية ثابتة تشهد. الحديث الرابع كان اذا افتتح الصلة رفع يديه الى قريب من اذنيه - [00:38:30](#)

ثم لم يعد. الزيادة ايش؟ ثم لم يعد. اذكر ان هذه الزيادة ان لم تخني ذاكرتي ياما خانتني في اسنادها يزيد. يقول بعض المحدثين وفي اسنادها يزيد ويزيد يزيد. يعني يزيد زاد - 00:38:50

هذه الزيادة الاخيرة كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم الزيادة في الاثم في خمس زيادات سبق الوعد بها. هذه اسئلة يقول ذكرتها في معرض كلامك حفظك الله واياكم بكل حديث النبي - 00:39:10

صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل خير في كل خير الى اخره. ولقد قرأت انه يروي عن عمر رضي الله عنه صدق. ورد موقوفا لكن ثبت مرفوعا انظر السلسلة الصحيحة للشيخ ناصر. الجزء الثالث في ماكر. يقول اتيت للفائدة من هذه الدورة العلمية المباركة من بلد بعيد عن الرياض. ولكن لا - 00:39:30

استفيد من بعض هذه الدروس واحس اني اضيع وقتني بلا فائدة. واني محatar في ذلك واحدث نفسي بانه اتلوا القرآن. واحفظه خير لي من ذلك. خير لك ان تأتي هنا - 00:39:50

وتسمع الدروس والقرآن تقرأ في كل زمان. هل لفظة هل لفظة الناس للانسان والجبن؟ نعم. ذكر ذلك ابن القيم في تفسير عقودتين بل ذكر ان ما اشتهر عند الناس من ان تسمية الانسان من النسيان غير صواب واما قول الشاعر وما سمي الانسان - 00:40:00

الا لنفسه ولا القلب الا انه يتقلب. يقول الشق معنى الكلام. الشطر الثاني صحيح. اما الاول لا الانسان سمي من الونس ومن الانس يأنس من بجانبه. يقول هذا عمري خمسة وتلاثين سنة وانا في بيت الطلب. وحينما ارى الشباب في سن صغير واجتهادهم في العلم وحفظهم احس بالحسرة - 00:40:20

والاحباط حتى اكاد ان اترك الاخرة. لا يا اخي اولا عليك ان تغبطهم على ما انعم الله عليهم. ثانيا اياك والقنوط. اياك واليأس ولو كنت كبيرا صاح ان الصغر اكفيت اكثرا فراغا الصغار واكثر يعني حملا لهم لكن لا تفترا ولا يكون للشيطان - 00:40:40

ذكروا ان عبد الصمد شرف الدين الذي حق كتاب تحفة الاشراف بدأ في الطلب فيما اذكر في سن الخمسين. فاخرج هذا الستر الجليل فلا تجعل الشيطان لك طريق. هل من كلمة حول الجفاء في بعض طلبة العلم؟ امور كل انسان يجاهد نفسه وسيأتي ان شاء - 00:41:00

الله مبحثا مبحث في الاخلاق هل هي جبلية او كسبية؟ لعلي اكون في جواب. هذا يقول عن التلفزة تقدم الجواب عنها. ما قولك فيمن استنبط من الحديث اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدربي يحدث بعدك ان الصحابة ليسوا بهم عدوا ما هو بصحيح اولا ذكر بعض الشرح ان هذا خاص بمن ارتد - 00:41:20

بعد الرسول وسلم بمن نكس على عقيبه وقال بعضهم الصحابة صحبتان صحبة لغوية من المصاحبة كان يمشي مع اناس ويصلي خلفه اناس ذكر الله في اية البراءة لا تعلمهم نحن نعلمهم ما يفقه ما يعرف عليه السلام المنافقين باعيانهم حتى اخبره الله والصحبة - 00:41:40

الشرعية هي التي جاء تعريفها بان من ومات على ذلك. فقضية انه ابلغ من هذا الحديث وراه مسلم في اصحابه عشرة منافقا لا يدخل الجنة حتى يرجى جبنته يسمى الخياط. مراد في من ينتسب الى اصحابه ويدخل في صفهم. ليث ابن ابي سليم - 00:42:00

ومعلوم ان ذكرت انه متزوك ومعلوم ان الذي استقر عليه المحدثين انه ضعيف. اولا الحديث ذكرته لك فيه رجلان عباد ابن كثير ويفني احدهم عن البقية في الضعف. ثم ليث في التقريب بعد ما ذكر حافظ ترجمته ذكر في الاخير انه متزوك. انتهى الوقت - 00:42:20

الله ربى اسأل يوقف الجميع لكل خير. وصلى الله وسلم على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:40